

تعليمية ترجمة المؤتمرات من النظرية إلى التطبيق

Teaching Conference Interpreting: Bridging Theory to Practice

خيرة بن زايد

Kheira BENZAID

مخبر الترجمة وأنواع النصوص، معهد الترجمة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، (الجزائر)،

Benzaid.Kheira@edu.univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2023/12/26

تاريخ القبول: 2023/10/04

تاريخ الاستلام: 2023/08/11

ملخص:

تتطلب ترجمة المؤتمرات مهارات عالية في كلتا اللغتين، بالإضافة إلى القدرة على التفكير السريع لتحليل المعلومات الواردة وفهمها، واتخاذ القرارات الصائبة في آن واحد. يعرض هذا المقال العديد من الاستراتيجيات والتقنيات التي يمكن أن تساعد مترجمي المؤتمرات في تحسين أدائهم، مثل التدريب المستمر والمشاركة في التمارين التعليمية وورش عمل مكثفة. كما يُسلط الضوء على دور المؤسسات التعليمية والمدربين المختصين في تعزيز كفاءة الترجمان المبتدئ وتجهيزه بالمهارات اللازمة لمواجهة التحديات اللغوية والفنية التي تواجهه أثناء عملية ترجمة. إلى جانب ذلك، سنتطرق إلى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في ترجمة المؤتمرات، مثل أنظمة الترجمة الفورية والموارد اللغوية الإلكترونية، وكيف يمكن أن تساهم هذه التقنيات في تسهيل عملية الترجمة الفورية وتحسين دقة النتائج.

كلمات مفتاحية: البرنامج التدريبي، ترجمة المؤتمرات، المنهاج الدراسي، الجوانب النظرية، مكان العمل.

Abstract:

Conference interpreting requires special skills to process the incoming information immediately from the source language to the target language. This article shows the strategies and techniques used in the development of the conference interpreter's performance, including the extensive exercises and workshops. In addition, it clarifies how academics and interpreting professionals can help inexperienced interpreters become more competent and equipped to handle the most difficult tasks. The study also emphasizes the value of technology, such as computer-assisted interpretation, in interpreter training.

Keywords: Training Program; Conference Interpreting; Curriculum; Theoretical Aspects; Work Placement.

1. مقدمة:

لقد أحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة تغيرات جذرية في مجال التكوين الأكاديمي من خلال تبني طريقة تعليمية حديثة متطورة لتكوين الكفاءات الأكاديمية حسب متطلبات سوق العمل. وقد استفاد تخصص الترجمة كغيره من التخصصات من هذا التطور، من خلال استغلاله لوسائل التكنولوجيا الحديثة في تكوين المترجم المبتدئ تكويناً فعالاً تمهيداً لدخوله إلى العالم المهني بكل احترافية ومهارة.

ومع الانتشار الواسع والسريع لخدمات الترجمة الفورية للمؤتمرات التي ينظر إليها على أنها من أكثر ضروب الترجمة اعتماداً على أدوات الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة. أصبح من الضروري تدريب ترجمة المستقبل على استخدام تلك المعدات من خلال دمج تلك الوسائل في البرنامج التدريبي، والتدريب عليها حتى يتمكن المترجم المبتدئ من التعرف أكثر على طريقة استخدامه للأجهزة التقنية داخل مقصورات الترجمة الفورية، وأجهزة الاستقبال اللاسلكية للجولات المصحوبة بمرشدين، بالإضافة إلى التعرف على بعض برامج الحاسوب التي نذكر منها: القلم الرقمي أو القلم الذكي (Digital Pen)، وأدوات التسجيل الرقمية... إلخ.

سنحاول من خلال هذا المقال استعراض مختلف الدورات التدريبية التي تتبناها معظم المدارس والمعاهد المختصة بتكوين مترجمي المؤتمرات التي من شأنها تكوين المترجم أكاديمياً ومهنياً يستجيب لمتطلبات سوق العمل. بالإضافة إلى تحليل المهارات التي تنطوي عليها ممارسة الترجمة الفورية وأدوات اكتسابها، وتحديد المبادئ التوجيهية المنهجية اللازمة لتحقيق أهداف تعليمية فعالة.

وبالتالي، تتمحور دراستنا حول أهم المنطلقات المعرفية والنظرية لتعليمية ترجمة المؤتمرات في مرحلة ما قبل التدرج، وهذا من خلال التركيز على أهم برامج التكوين التي تقوم عليها أشهر المناهج المعتمدة من قبل مدارس ومعاهد الترجمة، إلى جانب أهم المهارات اللغوية والتقنية التي يجب التركيز عليها أكثر خلال كل مرحلة من المراحل التدريبية.

وبناء على ما تقدم تتمحور إشكاليتنا حول السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فعالية الدورات التدريبية المتبناة

في مرحلة ما قبل التدرج في تطوير مهارات الترجمة المبتدئ تمهيداً للدخول إلى عالم الاحتراف؟

ومن هذا التساؤل صيغت التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل الترجمة الفورية مهارة فطرية أم يمكن اكتسابها وتطويرها من خلال التدريب المكثف والخبرة المهنية؟

✓ فيما تتمثل المهارات التي يكتسبها المترجم المبتدئ خلال مراحل التدريب المختلفة؟

✓ فيما تتمثل أهم الدورات التدريبية الخاصة بتكوين مترجم المؤتمرات؟

وكإجابة مقترحة للإشكالية نضع الفرضية الرئيسية التالية: "إن للتدريب الأكاديمي دور فعال في تطوير مهارات

الترجم المبتدئ وتعريفه بأهم متطلبات مهنته المستقبلية".

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات التالية:

➤ إن الترجمة الفورية مهارة كغيرها من المهارات التي تستلزم تدريب مكثف وخبرة مهنية طويلة لاحتراقها.

- تعتبر مهارة الاستماع والتركيز من أهم المهارات التي يجب على المترجم المبتدئ العمل على تطويرها.
- تعد دورات التدريب التي تنظمها المدرسة العليا للمترجمين الفوريين والتحريريين (ESIT) من أهم الدورات المعتمدة.

ووفقا لهذا الغرض، سنتطرق أولا إلى بعض الجوانب العامة حول التكوين الأكاديمي لترجمة المؤتمرات من خلال الإشارة إلى بعض التمارين العملية التي تستخدم عادة في التدريب على كل من الترجمة التعاقبية والفورية على حد سواء. بعبارة أخرى، نسعى من خلال دراستنا إلى معالجة واقع استخدام النظرية في الممارسة المهنية من خلال التعرف على منطلقات المعرفة النظرية والتطبيقية لتعليمية ترجمة المؤتمرات في المراحل الأولى من التكوين، والتعرف على التحديات التي يمكن أن تواجه المترجم المبتدئ بعد تخرجه، وهذا من خلال تبني المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله نسعى لوصول إلى إجابات مقنعة للإشكالية المطروحة.

2. تكوين مترجم المؤتمرات:

يعد حقل الترجمة -ولاسيما ترجمة المؤتمرات- بعدا مهما ومجالا علميا أساسيا كونه من أكثر الأنشطة اللغوية طلبا في الآونة الأخيرة، وهذا راجع إلى المكانة المرموقة والقدر العالي من الأهمية الذي يتمتع بها. الأمر الذي أدى إلى تزايد الطلب على خدمات كلا الضربين من ترجمة المؤتمرات (الترجمة الفورية (Simultaneous Interpreting)، والترجمة التعاقبية (Consecutive Interpreting)). وبالتالي، أصبح من الضروري تكوين وإعداد مترجمي مؤتمرات أكفاء وفق المعايير الدولية.

يقوم التكوين الجامعي الخاص بترجمة المؤتمرات على مجموعة من الأسس التي تسمح بتقديم دورات تكوينية فعالة تمكن الطلاب من اكتساب الكفاءات الأساسية والضرورية للحياة المهنية التي تشمل كل من تقنيات الاستماع، والقدرة على الفهم بسرعة، وإعادة الصياغة بدقة ووضوح...إلخ. فترجمة المؤتمرات كغيرها من التخصصات لا يتأتى التدريب عليها إلا من خلال رسم خطة تعليمية فعالة وشاملة ذات أبعاد وأهداف خاصة، بحيث يجب أن يكون محتواها متوافقا مع الأهداف التعليمية المسطرة، كما يجب أن يكون التدريب عملي من خلال المحاكاة الحقيقية لظروف العمل، وهذا ما يؤكد Lambert الذي يرى أن تدريب المترجمين الفوريين من بين المسؤوليات المهنية التي تتطلب التخطيط الدقيق لكل مرحلة، والتدرج في التمارين من السهل إلى الأكثر صعوبة، وهذا بهدف تحسين فرص النمو لكل من مهارات الطلاب والمهنة بحد ذاتها (Diaz, et al., 2005,161).

ففي ذات السياق، تتبنى العديد من مدارس ومعاهد الترجمة المعترف بها دوليا أشهرها مدرسة باريس 3 ESIT، ومدرسة جنيف Geneve مناهج تدريبية فعالة هادفة إلى إعداد تراجمة أكفاء ومؤهلين للاضطلاع بهذه المهمة الصعبة. ويشرف على هذه الدورة التدريبية أساتذة محضرين في هذا المجال الذين هم في الواقع مترجمين فوريين تابعين للمنظمات الدولية من بينها منظمة الأمم المتحدة وكذا مفوضية الاتحاد الأوروبي (in1touch <https://www.in1touch.com>, 2020).

وفي ضوء ذلك يؤكد Viaggio بقوله: " يشرف على هذا التكوين الأكاديمي مترجمي مؤتمرات أكفاء محضرين في هذا المجال اللغوي، حيث يكمن دورهم في توجيهه، وتسهيله، وتشجيع الترجمان المبتدئ وتطوير مهاراته الأساسية، وتدريبه تدريجياً مهنيًا بمؤهلات علمية وعملية تستجيب لتطلعات وتحقق احتياجات المجتمع " (Ageenkov, et al., 2009, 6). ويرجع ذلك إلى أن التدريب مشروط بمجموعة من العوامل التي ليست بالضرورة أن تكون أكاديمية، والتي تشمل كل من: متطلبات الالتحاق بالدورة، فرص العمل، أي نوع السوق الذي سيتم تعيين معظم الخريجين له، والمعدات التقنية المتاحة (ibid).

وما سبق ذكره، يتبين لنا بأنه تقوم الدورة التدريبية على تزويد الطالب المتدرب بخبرة عملية وأساس نظري وتطبيقي متين من خلاله يتعرف أكثر على مهنته المستقبلية. إذ ينبغي أن يكون الغرض الرئيسي هو تزويده بالأدوات والتقنيات اللازمة لممارسة المهنة، وذلك من خلال تدريبه على مجموعة متنوعة من التمارين على الأشكال المعروفة للترجمة الفورية الرامية إلى تطوير التفكير المنطقي (logical thinking)، وكذا المهارات المختلفة التي تشمل المهارات التحليلية والتعبيرية... إلخ.

كما يسعى الامتحان النهائي للدورة التدريبية إلى تحديد ما إذا كان الطالب قد اكتسب المهارات الأساسية، والمعرفة اللازمة لأداء مهمته في ظروف تهدف إلى محاكاة ظروف عمل الترجمان المحترف، وهذا ما يؤكد Gile بأنه يتم تحديد أهلية الطلاب لدخول سوق العمل من خلال سلسلة من الاختبارات التي تقوم على مجموعة من المعايير المهنية المطبقة على المترجمين الفوريين الممارسين للمهنة (Gile, 2001, 382).

3. اختبار القبول في التكوين (Test d'admission):

تفرض معظم مدارس ومعاهد الترجمة مجموعة من الاختبارات لتقييم مدى استعداد الطلاب لدخول عالم ترجمة المؤتمرات والتي يطلق عليها باختبار المهارات (aptitude tests)، أين يتم انتقاء الطلاب المتفوقين ذوي مستوى عال لغويا، وثقافيا، وحتى معرفيا. وهذا ما تؤكد Arumí التي ترى أنه يجب على الطالب أن يكون ذو مستوى عال في لغات العمل، إلى جانب قاعدة معرفية وخلفية ثقافية متينة، بالإضافة إلى مهارات التحدث أمام الجمهور بكل ثقة ووضوح (Mohammed, n.d, 12). وعليه، يهدف هذا الاختبار بالأساس إلى تقييم قدرة المترشح على الفهم وتخزين المعلومات في مدة زمنية قصيرة جدا، إلى جانب قدرته على تجاوز الفجوات اللغوية وإعادة صياغة المعنى بأمانة.

ومن بين تلك المدارس تميز المدرسة العليا للترجمة والمترجمين (ESIT) التي توفر للمترشح على موقعها الرسمي جميع الأوراق المتعلقة بعملية القبول في تكوين الماستر بما في ذلك مواضيع امتحان القبول (Admission Tests, n.d)، أين تكون له الفرصة لإلقاء نظرة عامة حول أهم شروط ومتطلبات هذه المرحلة، والتعرف على نوع الاختبارات وتحديد المهارات الرئيسية التي يحتاج إلى تطويرها وتحسين أداءه لتقدم إلى برنامج التكوين الأكاديمي الخاص بترجمة المؤتمرات.

ويتم الامتحان الشفوي أمام هيئة محلفين مكونة من ثلاثة مترجمين فوريين في مدة زمنية لا تتجاوز الساعة والنصف، أين يتم تقديم أربعة نصوص للمترشح -التي غالبا ما تكون مقالات صحفية- اثنان باللغة الفرنسية واثنان باللغة الإنجليزية، بحيث ترافق كل مقالة استبيان متعدد الخيارات الذي يعرف بالفرنسية بـ (QCM) (Questionnaire à

(choix multiples) يتكون من 15 إلى 20 سؤال حول الثقافة العامة. وحتى يكون مؤهلاً للتسجيل في مرحلة ما قبل التدرج يجب على المترشح أن يتحصل على درجة على 13 من 20 فما فوق (Antoninleisch, 2019). وبالتالي، فإن من بين الأهداف الرئيسية التي تسعى مدارس ومعاهد الترجمة على حد سواء إلى بلوغها هي تكوين مترجمين فوريين محترفين قادرين على تحقيق عملية تواصل دقيقة، وأمينة بين المشاركين في الملتقيات العلمية الكبرى والمؤتمرات الدولية، وحتى أثناء اللقاءات الثنائية رفيعة المستوى.

1.3 تمارين مرحلة ما بعد القبول:

تقترح Sylvie Lambert مجموعة من التمارين التي تُستخدَم عادة في اختبار القبول والهادفة بالأساس إلى تحديد المترشحين الذين من المحتمل قد فشلوا في الاختبار، أو أولئك الذين لديهم الفرصة لتسجيل في البرنامج التدريبي. وفيما يلي أهم التمارين التي تستخدم في اختبار القبول في ترجمة المؤتمرات (Lambert, 1989):

أ) الاستماع والحفظ (L'écoute et la rétention): يعد الاستماع النشط (Active listening)

العنصر الأساسي في عملية الترجمة الفورية، بحيث يتطلب القدرة على التركيز على خطاب المتحدث، مع القدرة على استيعاب المعاني والتفاصيل بدقة. ويهدف هذا التمرين إلى تحديد قدرة الطالب على الفهم عند الاستماع، وقدرة ذاكرته المعرفية على الاحتفاظ بالمعلومات الواردة. بمعنى، الكشف عن قدرته في استقبال المعلومات وفهمها وتخزينها.

وللقيام بذلك، يُطلبُ الأستاذ من الطالب الاستماع إلى النص دون تدوين الملاحظات، الذي يتم تقديمه إما شفها (viva voce) أو من خلال التسجيل الصوتي، أين سيتعين عليه بعد ذلك محاولة تذكر الأجزاء المهمة فقط للخطاب المسموع. ويقوم هذا النوع من التمارين على أربعة أشكال:

- الاستماع باللغة الأولى (L1) والحفظ وإعادة الصياغة بنفس اللغة (L1).
- الاستماع باللغة الثانية (L2) والحفظ وإعادة الصياغة بنفس اللغة (L2).
- الاستماع باللغة الثانية (L2) والحفظ وإعادة الصياغة باللغة الأولى (L1) " الترجمة".
- الاستماع باللغة الأولى (L1) والحفظ وإعادة الصياغة باللغة الثانية (L2) " الترجمة".

ب) تمرين المحاكاة (Shadowing): ينظر إلى تقنية المحاكاة على أنها من أهم التقنيات الخاصة بتدريب

الترجمان، ذلك أنها تساعد على التعود بالقيام بمهمتين في آن واحد (الاستماع والنطق) في نفس اللغة والتي عادة ما تكون اللغة الأم (mother language) وتطوير مهارة فصل الانتباه (split of attention) وهذا قبل الشروع في معالجة مهمتين ضمن لغتين مختلفتين من حيث البنية اللغوية والنحوية وهذا ما يعرف بالترجمة الفورية.

يتم التدريب على تقنية المحاكاة (smart shadowing) التي لا تهدف إلى تكرار الكلمات والبنيات اللغوية بل إلى إنتاج خطاب طبيعي باللغة الأخرى مما يتطلب على نحو دقيق عدم تكرار الكلمات. ومن ناحية أخرى، يتطلب هذا الأسلوب جهداً ذهنياً ثابتاً لأنه قائم على تكرار أفكار الخطاب الأصلي بنفس اللغة، وبذل جهد مستمر لإعادة الصياغة في الوقت الحقيقي.

ويمكن أن يشكل هذا التمرين تحدياً مهماً، لأنه في بعض الأحيان يقوم الأستاذ بقراءة النص بسرعة التي تمكن الترجمان المدرب التعود على الضغط الذي تسببه سرعة الإلقاء التي يمكن أن تتجاوز 150 كلمة في الدقيقة. إلى جانب ذلك، يستطيع الأستاذ أن يطلب من الطالب القيام بهذا التمرين على خطاب باللغة الإنجليزية التي تكون لغة الثانية للمتحدث مثلاً من الهند أو الصين أين تغطي اللهجة المحلية عن اللهجة الإنجليزية مما يجعله يتعود على اللهجات ويسهل عليه فهمها.

ت) **تمرين إعادة الصياغة (Paraphrasing):** يمكن تعريف الترجمة على أنها عملية إعادة صياغة النص الأصلي باللغة الهدف، ويميل الكثير من طلاب الترجمة الفورية إلى النسخ أو إلى الترجمة الحرفية وهذا خطأ شائع. إذ يمكن لهذا التمرين التخفيف منه من خلال تدريب الطالب على إعادة صياغة الرسالة الأصلية ضمن نفس اللغة، من خلال استخدام مصطلحات مختلفة عن الأصل وهذا ما يعرف بإعادة الصياغة اللغوية (paraphrase lexicale) إلى جانب إعادة تحويل التركيبة اللغوية وهذا ما يعرف بإعادة الصياغة النحوية (paraphrase syntactique).

ث) **التدريب على تقنية تلخيص النص ("le résumé de texte" abstracting):** تعد هذه التقنية مهمة في الترجمة الفورية لأنها تساعد في استخراج المعلومات الأساسية من النص الأصلي بسرعة ودقة مما وجب التدريب عليها. وفي ضوء ذلك، يقترح Ine Van Dam مجموعة من التمارين للتدريب على تقنية الاختصار، بحيث من خلالها يتعلم الطالب كيف يتماشى بنفس وتيرة إلقاء الخطيب (Lambert, 1989):

➤ **التمرين الأول:** يُطلق عليه مصطلح "un résumé consécutif"، حيث يقوم الطالب بالاستماع إلى مجموعة من الجمل تعاقبياً بدون تدوين الملاحظات، ثم يقوم بتلخيصها بنفس اللغة. بمعنى آخر، يستمع إلى الجملة الأولى ويقوم بتلخيصها، ثم يكرر هذه العملية بمعاودة الاستماع والتلخيص لكل جملة بشكل منفصل.

➤ **التمرين الثاني:** يشبه هذا التمرين إلى حد ما الترجمة الفورية بالطريقة التي يستمع فيها الطالب إلى الجملة الحالية وفي الوقت نفسه أين يقوم بتلخيص الجملة السابقة بنفس اللغة.

➤ **التمرين الثالث:** في المرحلة الأخيرة من التدريب، يُطلب من الطلاب استخدام مهاراتهم اللغوية والترجمية لترجمة كل جملة على الفور بمجرد الاستماع إليها.

3. مناهج تدريب مترجمي المؤتمرات:

يتفق معظم الباحثون تقريباً على أنه يجب على كل برنامج تدريبي خاص بترجمة المؤتمرات أن يتضمن الجانب النظري للترجمة الشفوية في الفصل الأول للسنة الأولى ماستر – أي المرحلة الأولى لمرحلة ما قبل التدرج (undergraduate circle) بهدف مساعدة الطلاب على فهم ومواجهة التحديات معرفياً ولغوياً. وبالتالي، يجب أن يشمل المنهج التدريبي في ترجمة المؤتمرات على العناصر الأساسية التالية (Gile, 2002,381):

- دراسة نظرية الترجمة الشفوية (la théorie de l'interprétation).

- التدريب على ممارسة أشكال ترجمة المؤتمرات (التعاقبية، والفورية، والمنظورة).

- تطوير الموسوعة المعرفية عند الطالب التي تتمثل في المعارف العامة أو الثقافة العامة (les connaissances générales).

فمن جهتها ترى L'AIIIC أنه يجب على البرنامج التكويني تدريب الطالب على (Giambagli, n.d.524):

- فهم نية الخطيب فور نطقه بالخطاب.
- إعادة صياغة الرسالة حسب سياقها، ونقلها إما تعاقبياً أو فوراً.
- إتقان تقنية تدوين الملاحظات.
- تطوير مهارة التركيز، وتحليل الخطاب.
- إعداد مسارد مفيدة.
- العمل في سياقات مختلفة.
- التعامل مع حالات القلق، والضغط النفسى.

وفي ضوء ذلك يرى Gile أن الترجمة الشفوية لاقت اعترافاً عالمياً بوصفها أكثر الطرق فعالية لاكتساب المهارات المعرفية، والتعزيز اللغوي، والاختيار الأنسب لاستراتيجيات وتكتيكات الترجمة (Gile, 2001,382). كما يلجأ بعض الأساتذة المدربين أبرزهم Andre Gillies إلى إجراء تمارين المحاكاة التي تتمثل أساساً في الاستماع إلى المتحدث وتكرار ما يقوله، إلا أن البعض يرفض هذا النوع من التمارين بحيث يراها لا تطور شيئاً عند الطالب سوى مهارة الكلام التي قد تؤدي إلى نتائج عكسية، وأن مهارات الترجمة الشفوية تكتسب أساساً من خلال التدريب على الترجمة التتابعية والفورية (Gillies, 2019,33).

ويلخص الجدول التالي مجموعة من المهارات والقدرات الأساسية التي تقوم عليها الدورة التدريبية في الترجمة الفورية:

الجدول (1): المهارات والقدرات الأساسية التي تقوم عليها الدورة التدريبية في الترجمة الفورية

المهارات والقدرات	طرق التدريب
- مهارات التكلم (Speech skills)	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على الكلمات والعبارات. - فهم محتوى الخطاب. - التدريب على تقسيم أهم أجزاء الخطاب. - التدرب على التحدث باستخدام المحاكاة. - الصياغة الدلالية (Semantic reformulation). - الاستبدال اللغوي (Lexical substitution). - التحويل البنوي (Grammatical transformation). - التدرب على إنتاج المخرجات باللغة الهدف.
- القدرات المعرفية (Cognitive abilities)	<ul style="list-style-type: none"> - التدرب على مهارة السمع والفهم (Listening comprehension). - تقوية مهارة الذاكرة (Memorising). - التدرب على مهارة التنبؤ (Forecasting).
- القدرات النفسية (Psychological abilities)	<ul style="list-style-type: none"> - مقاومة الإجهاد (Stress resistance). - السرعة في ردة الفعل (Reaction speed). - التدرب على التركيز وفصل الانتباه.

<p>- السرعة في إلقاء الخطاب (Speed volume). - التدرب على خاصية التأخير الزمني في الترجمة الفورية (Lag time). - التدرب على النطق وصياغة الخطاب (Articulating and expressing speech). - التدرب على التحكم في نبرة الصوت (Intoning).</p>	<p>- القدرات الجسدية (Physical abilities)</p>
<p>- التدرب على استخدام أهم معدات التي تحتويها مقصورة الترجمان (booth)، التي نذكر منها: استخدام سماعات الرأس (the headset)، الميكروفون (the microphone)، والتحكم في جودة الصوت.</p>	<p>- المهارات التقنية (Technical skills)</p>

المصدر: (Amelina et al., 2022)

4. مراحل تكوين مترجم المؤتمرات:

تؤكد سيليسكوفيتش Seleskovitch بأنه لا يمكن التدريب على الترجمة الشفوية بشكل صحيح إذا لم تكن للطالب المعرفة التامة باللغات التخصص، لأنها لا محالة قد تؤدي إلى قصور الطالب على التعبير، أو الفهم. فمن الجلي أن عملية الترجمة الفورية تقوم أساسا على فهم معنى الرسالة المسموعة بشكل عفوي، من خلال السرعة المتوسطة للخطاب والتي تقدر بـ 150 كلمة في الدقيقة (Danica, Lederer, 2001, 165).

ومن المعروف أن نشاط الترجمة الشفوية يعتمد في كثير من الحالات على تنمية المهارات الشخصية وعلى التدريب المستمر. ومن هذا المنطلق، يسعى البرنامج التدريبي إلى تحقيق هذه الأهداف، التي تعتمد في معظمها على تطوير المهارات العقلية للطلاب وممارستها.

إذ تقوم برامج التدريب على تبني مجموعة من المناهج التعليمية التي تُبنى على ترجمة نصوص مأخوذة من العالم المهني الحقيقي. وهذا بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف وذلك على المستوى المعرفي (cognitif)، واللغوي (linguistique)، وغير اللغوي (extralinguistique):

- تطوير مهارات الذاكرة (Memory enhancement)، والانتباه (attention)، والتصور (perception) والتحليل العميق للمعلومات.
- تنمية مهارات التعبير الشفهي والتي من بينها مهارة التحدث أمام الجمهور بكل ثقة وطلاقة.
- تنمية القدرة على إعادة الصياغة باللغة الأم.
- العمل على تقنية تدوين الملاحظات في الترجمة التعايقية.
- تطوير مهارة الاستماع والتحدث في نفس الوقت.
- اكتشاف مزالق النقل اللغوي، والعمل على تجنبها قدر الإمكان.
- خلق عادة التعلم بالتوجيه الذاتي عند الطالب (self-directed learning).
- اكتساب المؤهلات الضرورية لمهنة الترجمة الشفوية الاحترافية.

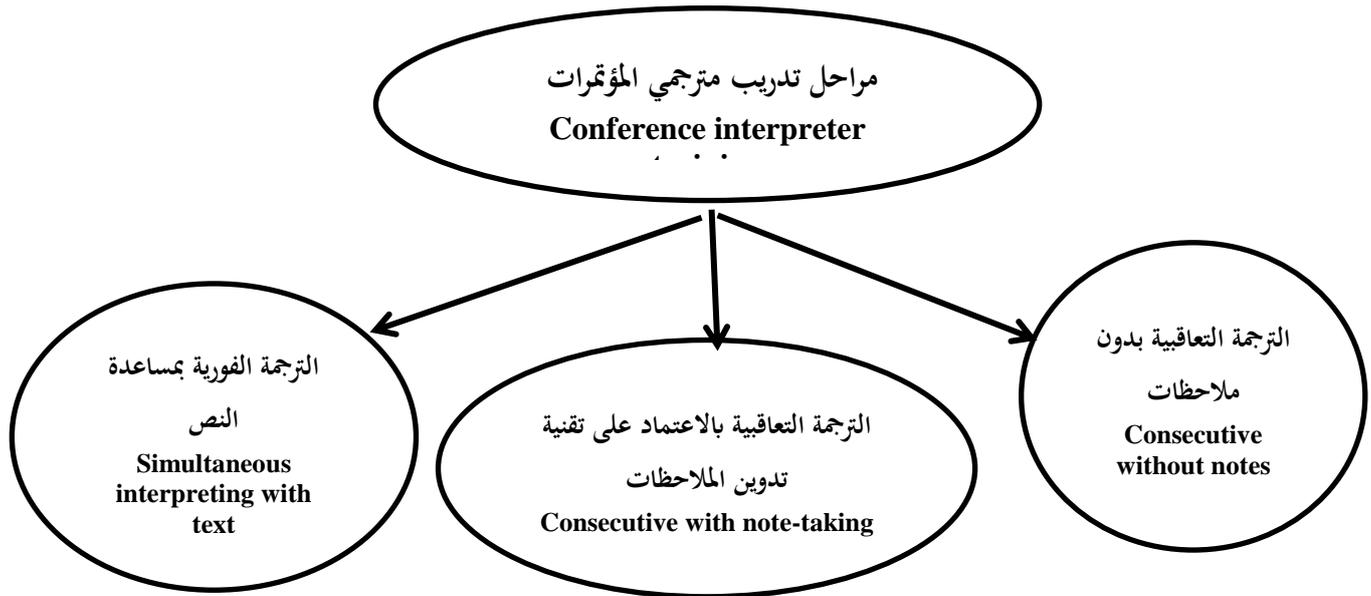
➤ اكتساب مهارات النقل الأساسية لترجمة جميع حالات التواصل الشفهي، بالإضافة إلى تعلم أخلاقيات المهنة، وتطوير المهارة اللغوية.

➤ تطوير القدرات الصوتية عند الطالب من خلال تدريبه على مهارة التحدث أمام الجمهور، وتعليمه أساسيات الإلقاء وفن التحدث.

1.4 الدورة التدريبية في ترجمة المؤتمرات:

تستند جميع برامج التدريب تقريبا على تمارين ترجمة المؤتمرات، سواء في الترجمة التعااقبية أو المتزامنة، مع بعض تمارين في الترجمة المنظورة. ففي بعض البرامج، هناك محاضرات ودروس في مجالات متعددة مثل الاقتصاد، والمؤسسات الدولية، والإجراءات البرلمانية، ولغة المنظمات الدولية، والبيئة المهنية للمتترجمين الفوريين للمؤتمرات، والنظرية التأويلية، وأساليب البحث... إلخ. إلى جانب ذلك يوصي بعض المدربين على تبني بعض التمارين التي تتطلب فصل الانتباه مثل المحاكاة أي تكرار خطاب المصدر بفارق زمني قصير. فحسب Gile فإن عملية تدريب مترجم المؤتمرات تمر بثلاث مراحل متتالية والتي نلخصها في المخطط التالي:

مخطط 1: مخطط توضيحي لأهم مراحل التدريب الأكاديمي لمترجمي المؤتمرات



المصدر: (Gile, 2001,382)

وكما يبين المخطط، تركز المرحلة الأولى من التكوين على تطوير المهارات المعرفية التي تقوم عليها عملية الترجمة الشفوية، وكذا الممارسة اللفظية لها. وهذا من خلال تعريف الطالب بطبيعة عمل ترجمة المؤتمرات، والدور الذي يؤديه أثناء العملية التواصلية. ففي ذات السياق، يدعو Cambert إلى تبني بروتوكول يشمل جميع جوانب الترجمة الفورية من تمارين الاستماع والذاكرة، والتدريب على المحاكاة (Shadowing)، وعلى المهام المزدوجة (dual-task training)، وإعادة الصياغة (paraphrasing)، والتجريد اللغوي (abstraction)، والترجمة المنظورة، والترجمة الفورية باستخدام النص، إلى

جانب التدريب على مختلف تقنيات إدارة الوقت خاصة فيما يخص خاصية التأخير الزمني الذي يعرف بـ (EVS) ear-voice spam (Setton & Dawrant, 2016, 88).

أ) التدريب على الترجمة التعاقبية للخطابات القصيرة:

يقوم التدريب على الترجمة التعاقبية على مرحلتين متتاليتين: تتجسد الأولى في التدريب على الترجمة التعاقبية بدون تقنية تدوين الملاحظات وهذا يخص الخطابات القصيرة التي لا تتجاوز مدتها 10 ثواني، ففي هذه المرحلة يشترط على الطلاب تقديم ملخصات لخطاب قصير ضمن اللغة الواحدة والتي هي لغة الأم (A- into A interpreting) وهذا ما يعرف بتمارين الاختصار (summarisation exercises). وتكمن الغاية الرئيسية لهذه التمارين في جعل الطلاب على بيئة من طبيعة الاستماع أثناء استقبال مدخلات، وطريقة تحليل الخطاب، ومتطلبات الصرامة في الرد، وإعدادهم للترجمة المتابعة بشكلها الحقيقي أي بتدوين الملاحظات.

إذ تبدأ أغلبية البرامج التدريبية بتخصيص فترة قصيرة تتراوح مدتها ما بين أربع إلى خمس أسابيع للتمرين على الترجمة التعاقبية بدون تدوين الملاحظات (consecutive without-notes) التي تعرف أيضا بتمارين تحسين الذاكرة (memory-enhancement exercise). بحيث تركز هذه الأخيرة على تعويد ذاكرة الطالب على العمل في ظل ظروف قد تكون قاسية - خاصة الترجمة الفورية- التي تتطلب المعالجة الفورية لمعلومات الواردة، وتخزينها مؤقتا في الذاكرة قصيرة المدى. وبالتالي، فإن عملية الحفظ (la mémorisation) تعد من الخطوات الرئيسية للبرنامج التكويني الخاص بترجمة المؤتمرات الهادفة إلى تقوية مهارات الذاكرة التي لها دور كبير في هذا النشاط اللغوي (Gile, 2001,382). إذ يطلب من الطلاب معالجة محتوى الرسالة بالاعتماد على الذاكرة، وذلك من خلال تحليل النص وتقسيمه إلى وحدات ذات معنى مع بعض المبادئ التوجيهية العملية لتحقيق ذلك (Weihe, 2018).

وبطبيعة الحال، يتعرف الترجمان المبتدئ على طريقة تحليل محتوى الخطاب من خلال تمارين تحليل الخطاب (content analysis exercises)، وتمرين التي تقوم فقط على الحفظ في الذاكرة (memory exercises) من خلال الممارسة بدون ملاحظات وتدريبه عليها حتى يصبح قادرا على ترجمة خطاب مدته 10 دقائق فما فوق ترجمة تعاقبية بدقة وسلاسة مع استخدام المصطلحات المناسبة أثناء عملية إعادة التعبير (De Rioja, 2015). وفي هذا الصدد، Gillies أنه كلما زاد مستوى الطالب في تخصصه زادت صعوبة الخطاب من حيث مدة اللقاء، وكثافة المعلومات، ودرجة التخصص (Gillies, 2019,33).

➤ **التدريب على مهارات الذاكرة (Memory skills training):** تلعب الذاكرة دورا محوريا أثناء عملية الترجمة الشفوية ذلك أنه تتم مجموعة من العمليات الذهنية المتعاقبة كلها بواسطة الذاكرة والتي تشمل: فك تشفير المدخلات (decoding the input) وتحصيل المعنى، وتشفير المعلومات (encoding the information). ففي ذات السياق، يشير Phelan إلى أنه يحتاج الترجمان إلى ذاكرة قصيرة المدى تمكنه من التخزين المؤقت للمعلومات التي هو بصدد الاستماع إليها، إلى جانب ذاكرة طويلة المدى تمكنه من استخدام المعلومات المخزنة

مسبقا حسب السياق. فضلا عن قدرته على التركيز التي تعد عامل أساسي لتحليل ومعالجة المدخلات (Ayupova, 2016). ويمكن أن يساعد التدريب المنتظم والتفاعل مع المحادثات المختلفة في تحسين هذه المهارة وزيادة دقة وسرعة عملية الترجمة التعاقبية.

وفيما يلي مجموعة من التمارين الخاصة بتقوية مهارات الذاكرة:

- **تمرين الذاكرة البصرية (visual memory exercise):** يمكن تطبيق هذا التمرين باستمرار لتعزيز القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة. إذ يقوم على قراءة نص باللغة المصدر لمدة قصيرة ثم محاولة استرجاع المعلومات وترجمتها إلى اللغة الهدف.

- **التدريب على استراتيجية إعادة سرد القصة (retelling a story exercise):** يساعد هذا التمرين في تعزيز قدرات الترجمان على فهم النصوص ونقلها بدقة وسلاسة إلى اللغة الهدف. كما يهدف إلى تحسين مهاراته في السرد والترتيب المنطقي للأحداث، وفهم السياق والشخصيات بشكل أفضل (Ilg & Lambert, 1996).

➤ **التدريب على إنشاء خريطة ذهنية (Mind map training):**

تلعب الخرائط الذهنية دورًا حيويًا في تطوير مهارة تدوين الملاحظات عند المترجم التعاقبي. فهي تعمل على تسهيل عملية تنظيم وتوجيه تفكير المترجم أثناء استماعه أو قراءته للنص الأصلي. فمن خلالها يمكن للترجمان تحديد الأفكار الرئيسية والمفاهيم الأساسية بسرعة ووضوح، وبناء بنيات منطقية التي توجهه أثناء الترجمة. ويمكن وصف الخريطة الذهنية بأنها التمثيل المرئي للمعلومات الواردة، بحيث تستخدم أساسًا لتوضيح العلاقات بين المفاهيم وتنظيم التفاصيل بطريقة منطقية تساعد على فهم النص بشكل أفضل وترجمته بدقة أكبر. فعلى سبيل المثال، يمكن تقسيم الخريطة إلى مواضيع فرعية تمثل أجزاء الخطاب الأصلي، وربطها بكلمات مفتاحية أو مفاهيم رئيسية (Gillies, 2019,35).

وفي ضوء ذلك، تشير Torres Díaz إلى ضرورة استخدام الخرائط الذهنية في دورات الترجمة التعاقبية كأداة لتطوير مهارات الذاكرة والتحليلية، واستخدام الكلمات الرئيسية لتمثيل الأفكار التي ينقلها الترجمان أين يركز أكثر على المعنى، مما يترك المزيد من الوقت للتركيز على معالجة الكلام الوارد، بما في ذلك ميزاته شبه اللغوية، مثل لغة جسد المتحدث (Araújo & Correia, 2020). وبالتالي، فإن الغرض الأساسي من رسم الخرائط الذهنية هو مساعدة الطلاب على تحديد الموضوعات الرئيسية والثانوية باستخدام كمية محدودة من الكلمات أو حتى الرموز أو الصور وذلك من خلال إنشاء خريطة ذهنية باستخدام الأشكال (Mind map with shapes) أو باستخدام الألوان (Mind map with colours) ينظر إلى (الملحق 1).

ب) **التدريب على الترجمة التعاقبية المدعومة بتقنية تدوين ملاحظات:**

أما فيما يخص المرحلة الثانية فهي الأكثر تعقيدًا، أين يكون التدريب على الترجمة التعاقبية بشكلها المعتاد (true consecutive interpreting) المدعومة بتقنية تدوين الملاحظات بين لغتين اللغة الأصلية ولغة الهدف، فكما أشرنا سابقًا، فهي تقوم أساسًا على إعادة صياغة المحتوى الكامل لخطاب المصدر، وليس إنتاج تقرير، أو ملخص أو تعليقات

على خطاب المصدر. وبصرف النظر عن الفهم فإن الاستماع مهارة مهمة للمترجم الشفوي، وحتى يتم تعزيز هذه المهارة يستخدم نهج الاستماع المكثف أين يتوجب على الطلاب الاستماع إلى معلومات محددة ثم محاولة تكرارها بطريقة مماثلة للنص الأصلي قدر الإمكان.

ويرى العديد من الباحثين في مجال الترجمة الفورية من بينهم دانيال جيل أنه يجب تعليم الطلاب المراحل الأساسية التي تقوم عليها عملية الترجمة التعاقبية بحيث تمر بمرحلتين أساسيتين، مرحلة الاستماع (Listening phase) التي تقوم على استماع وتحليل المدخلات وتدوين الأفكار المهمة، ومرحلة إعادة الصياغة (Reformulation phase) التي تقوم على فك شفرة الملاحظات وإعادة صياغتها في اللغة الهدف. والهدف الرئيسي من وراء ذلك هو تعليمهم لأهم المبادئ الأساسية المتعلقة بمشاكل الترجمة، وأهم المعايير لتقييمها، إلى جانب تزويدهم بأهم الاستراتيجيات المتبعة في كل من مرحلة تدوين الملاحظات وفك شفرتها. ويبين المخطط التالي نماذج الجهد الخاصة بعملية الترجمة التعاقبية:

الجدول (2): نماذج الجهد للترجمة التعاقبية

مرحلة إعادة الصياغة (Reformulation phase)	مرحلة الاستماع والتحليل (Listening and Analysis phase)
<p>مرحلة الإنتاج: (Rem+Read+P+C)</p> <p>Rem (Remenbering) جهد تدوين الملاحظات</p> <p>Read (Note-reading) جهد قراءة الملاحظات</p> <p>P (Production) جهد إنتاج النسخة المترجمة للخطاب</p> <p>C (Coordination) جهد التنسيق</p>	<p>مرحلة الفهم: (L+N+M+C)</p> <p>L (Listening and analysis) جهد الاستماع والتحليل</p> <p>M (Short-term memory operations) جهد لذاكرة</p> <p>N ((Note-taking) جهد الانتاج</p> <p>C (Coordination) جهد التنسيق</p>

المصدر: (Gile, 2009.175)

والجدير بالذكر أن التدريب على آليات تحليل الخطاب من أهم أساسيات التدريب على الترجمة التعاقبية، وهذا للتحكم أكثر في الجوانب اللغوية والثقافية على سبيل المثال أنواع النصوص، السجل اللغوي، علم الدلالة، الاتساق والانسجام... إلخ. فضلا عن تحديد الاستراتيجيات الخاصة بتقسيم النص إلى وحدات لغوية ذات معنى، وطريقة صياغتها في اللغة الهدف، والتدريب على رسم الخرائط العقلية (mind mapping) للعناصر اللغوية والأنماط التفاعلية بين المشاركين التي تتجسد أساسا في تعلم طريقة إدارة القضايا اللوجستية (logistical issues) التي تشمل المنهجية الصحيحة لتدوين النقاط الأساسية، وكيفية تقسيم الورقة ... إلخ (Gillies, 2019,35).

والهدف الرئيسي من هذه المرحلة التدريبية هو تطوير عدد من المهارات الخاصة عند الطالب التي تتمثل في المهارات اللغوية، والتحليلية، والترجمية التي من خلالها يمكن تحديد نقاط القوة والضعف عند الطالب ولا سيما فيما يتعلق بصعوبة فهم الخطاب، أو عدم إتقانه للغة الهدف.

ويلخص الجدول التالي أهم مراحل الدورة التدريبية على الترجمة التعاقبية:

الجدول (2): البرنامج التكويني الخاص بالترجمة التعاقبية

Stage	Materials	Skills acquisition (Process)	Intermediate objectives (Product)
Initiation [CC-4] Y1 S1, weeks 1-5	see CC-4/TG-5	Listening, analysis, memory technique, speaking	Make sense, capture main points and links
Introduction to Note-Taking (I, II, III) Y1 S1, weeks 6-9	'Trainer speeches' ¹ slow, paused or in short segments etc., as appropriate to exercise	Noting: Learn the 'Standard Method' of note-taking in steps (A/B/C>A)	Establish a basic note-taking toolkit (layout plus condensing devices)

المصدر: (Setton & Dawrant, 2016, 170)

➤ التدريب على تقنية تدوين الملاحظات:

تعد تقنية تدوين الملاحظات من القدرات الرئيسية التي يجب على المترجم المتدرب اكتسابها. فعلى الرغم من تباين وجهات النظر المدربين حول منهجية تدريسها، إلا أن معظمهم يشددون على أهميتها في المراحل الأولى من التدريب وضرورة تخصيص الوقت والجهد الكافي لتطويرها.

ووفقاً لـ Henderson، هناك طريقتين للتدريب على هذه التقنية، تتضمن الطريقة الأولى العمل على مستوى الوحدات الدلالية الصغيرة إلى الوحدات الكبيرة، بدءاً من الكلمات والعبارات والجمل، وصولاً إلى الفقرات. ويعتبر هذا النهج يعتبر مفيد جداً في تنمية المهارات الأساسية. ومع ذلك، فإنه يرى أنه وحده لا يكفي لتمكين

الطلاب من فهم الأفكار الرئيسية والروابط المعقدة في الخطاب". (Henderson, 1976)

أما فيما يخص الطريقة الثانية فإنها تتجاوز النهج التدريسي التقليدي وتسعى إلى تعزيز مهارات تدوين الملاحظات بشكل عميق. ويتم ذلك من خلال تشجيع الطلاب على تدوين مقاطع طويلة ومعقدة تحتوي على عدة أفكار في المرحلة الأولى من التدريب. والهدف الرئيسي من هذا المنهج هو اكتساب الطلاب لمستوى عال في تدوين الملاحظات، وتزويدهم بأهم التقنيات المساعدة حتى يصبحوا أكثر استعداداً لمواجهة تحديات مهنة الترجمة الفورية.

مع تقدم الطلاب في التدريب، يمكن للأستاذ زيادة في صعوبة التمارين بعدة طرق التي تشمل كل من: السجل (register)، والمعجم (lexis)، واللكنة (accent)، والسرعة (speed)، وغيرها. وهذا بهدف التركيز على تخطيط الصفحة بشكل فعال لنقل المعلومات بشكل أفضل واستخدام الرموز والاختصارات لهذا الغرض.

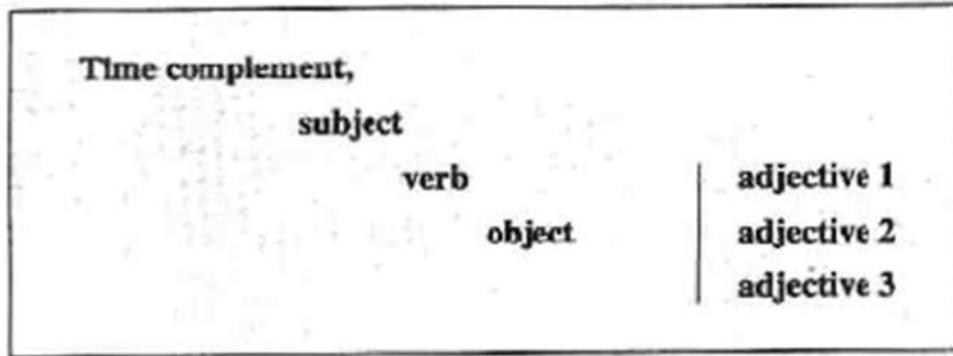
➤ منهجية تدوين الملاحظات:

- تدوين الأفكار الرئيسية (Main ideas): إن أول ما يقوم به المترجم التعاقبي هو تسجيل الأفكار الرئيسية فقط، وهذا بسبب بطء سرعة الكتابة مقارنة بسرعة التحدث، إذ يجب أن يكون قادراً على

التمييز بين الأفكار المهمة واختيارها وتدوينها بشكل فعال . إذ يجب عليه أن يقوم بتحليل منطقي لمضمون ما يقوله المتحدث، وذلك من خلال البحث عن العناصر الحسية في الخطاب التي تساهم في الحفاظ على المعنى الأساسي للفكرة. من بين هذه العناصر تأتي التعامل مع الأرقام وأسماء العلم التي تعتبر من أصعب التفاصيل التي يجب مراعاتها وتسجيلها بعناية.

- **الروابط (Links):** تشير الروابط إلى الطريقة التي يستخدمها المتحدث لربط ما سيتم قوله بما قيل من قبل. بمعنى أنه يتعامل المترجم التعاقبي مع اثنين من العناصر الرئيسية: الأفكار والروابط بينها.
 - **طريقة تدوين الملاحظات (How to note):** إن لطريقة التدوين أهمية كبيرة في مرحلة إعادة صياغة الخطاب، فالملاحظات التي تكون واضحة ومنظمة منطقيًا تساعد الترجمان على تجنب الالتباسات أثناء قراءتها، وذلك من خلال استخدام لمجموعة من الاختصارات والرموز التي تشير إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات. ينظر إلى الملحق (3) (Studfile, 2016).
- ويوصى بإتباع منهجية التخطيط المائل أثناء تدوين الملاحظات (diagonal layout)، الذي يعمل من اليسار إلى اليمين ومن أعلى إلى الأسفل. كما ينصح أيضا بالفصل بين الفعل والفاعل والمفعول به [Subject Verb Object] وأن يخصص لكل منها نفس الموضع تقريبا. وهذا ما يوضحه المخطط التالي كيف تتم عملية تدوين الملاحظات:

مخطط 2: منهجية التخطيط المائل الخاص بتدوين الملاحظات في الترجمة التعاقبية



المصدر: (Chang, 2014)

ج) التدريب على الترجمة المنظورة (At sight translation):

تعتبر ممارسة الترجمة المنظورة أمرا لا غنى عنه في المرحلة الأولى من التدريب، بحيث يتم استخدام نصوص متنوعة للخطابات السياسية التي تعرض القضايا المتعلقة بالصياغة الرسمية للمؤتمرات. إذ يطلب من الطلاب تقديم نسختهم من الأجزاء المترجمة دون منحهم الوقت لدراستها مسبقا، وبعد الانتهاء من القراءة يُفْتَحُ باب المناقشة لتوضيح الإخفاقات والأخطاء، وكذا مدى صحة الترجمة. بعبارة أخرى، كخطوة بسيطة يطلب من طالب آخر إعطاء نسخته المترجمة بهدف تصحيح الأخطاء التي كُشِفَ عنها، ويَحْتَفِظُ بالأجزاء الصحيحة التي يعتبرها جديرة بالثناء (Gile, 2001,382). وتزداد

صعوبة النصوص مع تقدم في المستوى، وهذا بهدف تحقيق أغراض تعليمية أخرى مثل: تغيير السجل اللغوي، استخدام بنيات مختلفة، إنتاج نسخ أكثر إيجازاً بحيث يتم إزالة النسخ الأكثر تكراراً. وبالتالي، مع تطور الفصول الدراسية سيكون الطالب قادراً على التغلب على العقبات التي تفرضها ترتيب الكلمات، والعمل أكثر على النحو أي تحليل الرسالة والتركيز على التكييف وإعادة الصياغة لإنتاج خطاب طبيعي يحترم المعنى ولا يتمسك ببنية الأصل.

ويبين الجدول التالي أهم مراحل تدريب على الترجمة المنظورة:

الجدول 3: برنامج التدريب الأكاديمي الخاص بالترجمة المنظورة

Y1S1	Introduction to ST for flexibility and interference-busting
Y1S2	Steps to ST proper (after consolidating Consecutive)
End of Y1	Midpoint Exam (or continuous assessment) tests both Consecutive and ST for access to SI training
Late Y1-early Y2	ST variations (drip-fed, scrolled, etc.) as preparation for SI
S3	Introduction to and warm-up for SI-text

المصدر: (Setton & Dawrant, 2016, 88)

– مراحل التدريب على الترجمة المنظورة:

وفيما يلي مجموعة من التمارين المقترحة للتدريب على الترجمة المنظورة (Ersozlu, 2005):

✓ **التمرين الأول:** يهدف هذا التمرين بالأساس إلى تطوير مهارات الفهم والقراءة السريعة. ففي المرحلة الأولى، يقوم الأستاذ باختيار نص باللغة الأولى (اللغة الأم) الذي يتكون من 250 إلى 300 كلمة ويوزعه على الطلاب، ثم يُطلب منهم قراءته بالكامل في مدة زمنية من 20 إلى 30 ثانية، ليقوم بعدها بطرح مجموعة من الأسئلة العامة حول الموضوع المعالج.

أما في المرحلة الثانية، تطرح عليهم مجموعة من الأسئلة التي تشير إلى كل من الأسماء والتواريخ والأماكن... إلخ قبل أن يطلب منهم قراءة النص للمرة الثانية من 10 إلى 15 ثانية لتحديد المعلومات المهمة فقط. ثم يمنحهم الوقت الكافي لقراءته بدقة لطرح بعض الأسئلة المتعلقة بالفهم. ويتكرر نفس التمرين مع النصوص المكتوبة في اللغة الثانية L2. ينظر إلى الملحق (2) (Shilan et al., 2019).

✓ **التمرين الثاني:** يختار الأستاذ نصوصاً من مختلف المجالات ويوزد طلابه بالعناوين فقط، ليطلب منهم استخدام معارفهم السابقة حول الموضوع المعالج. بعد ذلك، يختار بشكل عشوائي الكلمات الرئيسية من النص ويطلب منهم إجراء روابط منطقية بين تلك الكلمات الرئيسية وتشكيل مخطط للنص.

✓ **التمرين الثالث:** بالاعتماد على نفس نص التمرين السابق، يطلب الأستاذ من الطلاب تحليله بالتفصيل (text analysis) من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة: ما هو نوع النص؟ كيف هو

شكل النص؟ هل يشمل العناوين والترجمات والمقالات والجداول والرسوم البيانية؟ ما هي رسالة النص؟ هل يتضمن النص مصطلحات متخصصة واختصارات؟ هل الجمل معقدة؟

✓ التمرين الرابع:

تعد مواجهة الكلمات غير المألوفة خلال مرحلة قراءة النص من التحديات الشائعة التي تواجه المترجمين المبتدئين، مما يؤثر سلبيًا على سرعة قراءتهم وتركيزهم. ومع ذلك، يمكن للسياق أحيانًا مساعدة الطلاب في استنتاج معاني تلك الكلمات. ففي بعض الحالات، قد يكتشف الطالب أن تلك الكلمات ليست ضرورية لفهم المضمون الكامل. وعلى الرغم من ذلك، يجب على المدرسين أخذ العناية الكافية في اختيار النصوص التي تحتوي على كلمات غير مألوفة لمساعدة طلابهم في التعامل معها وضمان فهمهم للنص. وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات معينة مثل التركيز على الفهم الشامل للرسالة بدلاً من التركيز على معاني الكلمات، واستخدام السياق لتوقع المعاني المحتملة.

✓ التمرين الخامس:

قد يواجه الطلاب صعوبة في التعامل مع الجمل المعقدة التي تؤثر بشكل مباشر على سرعة قراءتهم وزيادة احتمال وقوع أخطاء في الترجمة. ولمواجهتها، يمكن استخدام مجموعة من استراتيجيات المواجهة (coping strategies) التي تساعد على تسهيل فهم البنية اللغوية والنحوية للجملة من بينها تحليل الجمل (الاعراب parsing) وتجزئتها إلى وحدات دلالية صغيرة (chunking). ولتدريب الطلاب على هذه الاستراتيجيات، يقدم الأستاذ نصوصًا معقدة من حيث المحتوى واللغة، ويطلب منهم تحليل كل جملة وتحديد الوحدات الدلالية فيها، ثم ترجمتها بناءً على البنية اللغوية والنحوية للغة الهدف.

✓ التمرين السادس:

يهدف هذا التمرين إلى توجيه الطلاب نحو التركيز على المعنى بدلاً من الانشغال بالبنية اللغوية والكلمات. أين يتلقى الطلاب نصوصًا بلغتهم الأم ويُطلب منهم إعادة صياغة (paraphrase) كل جملة في النص باستخدام كلماتهم الخاصة دون تغيير المعنى. بعبارة أخرى، يطلب منهم تقديم نفس الفكرة بطرق مختلفة بواسطة إضافة أو حذف كلمات، تجزئة الجمل الطويلة إلى جمل صغيرة، وتجميع الجمل القصيرة لإنشاء جمل أطول، وتغيير بنية الجملة عند الحاجة، مثل تحويل الجمل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول والعكس، دون أن يتغير المعنى الأساسي للجملة.

ت) التدريب على الترجمة الفورية للمؤتمرات:

ينظر أغلب المدرسين إلى هذه المرحلة أنها الخطوة الحاسمة للدورة، بصفتها المرحلة الأساسية التي تزود الطلاب بالمهارات التقنية اللازمة التي تمكنهم من الولوج لسوق العمل بصفتهم مترجمين فوريين قادرين على تغطية المؤتمرات

سواء كانت وطنية أو دولية. فحسب المنهج التدريبي الموحد المعتمد في مرحلة ما بعد التخصص الخاص بكل المدرسة العليا للترجمة والمترجمين (ESIT) والمعهد العالي للترجمة والمترجمين (ISIT) بباريس، يتم تدريس الترجمة الفورية خلال السنة الثانية من الدورة التكوينية.

وتكون العملية التكوينية مقتبسة من العالم الحقيقي للترجمة المؤتمرات بحيث يتم إدخال التمارين في الترجمة الفورية بمساعدة النص وهذا النوع من التمارين له صلة بما أنه يتوافق مع حالة متكررة في الحياة المهنية. ففي ذات السياق، يرى Lambert أنه يوجد عدد من الأنشطة التي تدخل في البرنامج التدريبي الخاصة في تدريب على الترجمة الفورية والتي من شأنها تطوير المهارات اللازمة للمهمة من خلال تزويده بالخبرة التدريبية لأداء هذا النشاط (Setton, et al., 2016).

62)

بمعنى يتم تدريب الطلاب على المهارات الأساسية للترجمة الفورية، من خلال التمرن على العمل داخل المقصورة، وكيف يكون العمل والتفاعل مع فريق العمل حتى يتمكن الطلاب في نهاية الدورة التكوينية من إلقاء الخطاب بطلاقة لمدة لا تقل عن 20 دقيقة. بعبارة أخرى، يجب أن تعكس الظروف الحقيقية التي تقوم عليها الترجمة الفورية للمؤتمر، أين يأخذ المترجم المسؤول عن هذا التكوين مجموعة من الخطابات التي تم ترجمتها أثناء المؤتمر ترجمة فورية ويستخدمونها كمواد تعليمية لتدريب الطلبة عليها.

يبين الجدول الموضح أدناه أهم مراحل المتسلسلة في تدريب على الترجمة الفورية من المترجم مبتدئ إلى مترجم

محترف:

الجدول (4): برنامج التدريب الأكاديمي لمترجم المؤتمرات من المستوى المبتدئ إلى المستوى المحترف

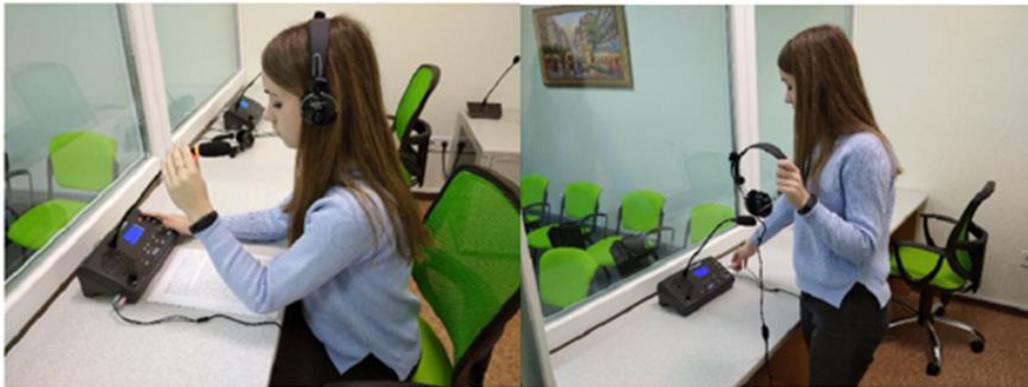
نوع المدخلات (input type)	الأهداف (objectives)	نوع المدخلات (input type)
	الأهداف (objectives)	
	المحاضرات التعريفية	– دورات توجيهية للتعرف أكثر على مقصورة الترجمان (interpreter booth) – وأهم الأجهزة التقنية التي تحتويها. – التدرّب على الترجمة ضمن اللغة الواحدة (A to A interpreting) – تطوير مهارات التحدث باستخدام المحاكاة (shadowing)
	المرحلة التوجيهية (الأسبوع 1-2): التدريب على الترجمة بالتناوب بين A و B	– التدريب على الترجمة المنظورة. – التدرّب على استغلال فترات التوقف (pauses). – التدرّب على الترجمة الفورية داخل المقصورة – تحقيق التوازن بين السمع والنطق. – التدرّب على التركيز أكثر على نية المتحدث. – النقل التام للمعنى في لغة الثانية B. – التمكن من التحدث بطلاقة، والكلام بفصاحة.

<ul style="list-style-type: none"> - التدريب على ترجمة خطابات ذات محتوى سهل ومألوف بمعدل إلقاء منخفض. - التدرب على بلوغ نية المتحدث - التدرب على مواكبة سيرورة الخطاب. - التدرب بالتناوب على الترجمة التعاقبية والترجمة الفورية والترجمة المنظورة لنفس النص وترجمته إلى اللغة الثالثة (اللغة ج / C language) 	<p>الاسبوع -3- 4: التناوب بين A/ B من أسبوعين إلى 4 أسابيع</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التدرب على الخطابات الصعبة والمعقدة والتي تكون كجسر الناقل للمرحلة التالية 8 ساعات في الأسبوع 	<p>من 3 إلى 5 أسابيع</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التدرب على الترجمة التعاقبية للخطابات الصعبة. - التدريب الميداني على الترجمة الفورية . 	<p>الأسبوع 6 - 7</p>

المصدر: (Setton & Dawrant, 2016, 248)

وبالنظر إلى الجدول أعلاه، يتبين لنا أن مدة الدورة التمهيدية للتدريب على الترجمة الفورية تستغرق من 3 إلى 4 أسابيع، بحيث تبدأ بتعريف الطالب حول طبيعة العمل، والعوامل الداخلية والخارجية التي تقوم عليها ترجمة المؤتمرات. ويتم ذلك من خلال دورة استطلاعية على حجرة المترجم الفوري (interpreting booth)، ليتم بعد ذلك الشروع في الترجمة بالتناوب بين نوعين مختلفين، بحيث يكون التدريب بشكل منتظم وبالتدرج والبدء من السهل إلى الأصعب. وهذا ما توضحه الصور الموضحة أدناه:

الصورة (1): ترجمة متدربة تقوم بالترجمة الفورية داخل المقصورة



المصدر: (Amelina, 2020)

وفي ذات السياق، يوصي كل من Robin Setton و Andrew Dawrant إلى استخدام فيديو قد سجله المدرب مسبقا (pre-recorded trainer speeches) للتدرب على تحليل الخطاب في اللغة الأم (A language) أين يستخدم الأستاذ نصوصا قصيرة لخطاب مترجم ترجمة فورية، ويقوم بقراءتها ببطء، بحيث ينبغي أن تتزامن مدة فترات التوقف (pauses) مع نصف الوقت الذي يأخذه الطالب لترجمتها. كما يشمل البرنامج التكويني أيضا على دورة تدريبية خاصة بالترجمة الفورية عن بعد (Remote Interpreting) الرامية إلى تعريف الطالب بأهم آليات التعامل مع الزبون عن بعد، وذلك من خلال خلق بيئة افتراضية

تشمل ورشات عمل وحلقات تعليمية للتدريب على كل من الترجمة الفورية باستخدام الهاتف (Telephone Interpreting)، والترجمة الفورية للمؤتمرات المصورة (Video-conference Interpreting).

➤ ممارسة الترجمة الفورية في مختبرات التدريب:

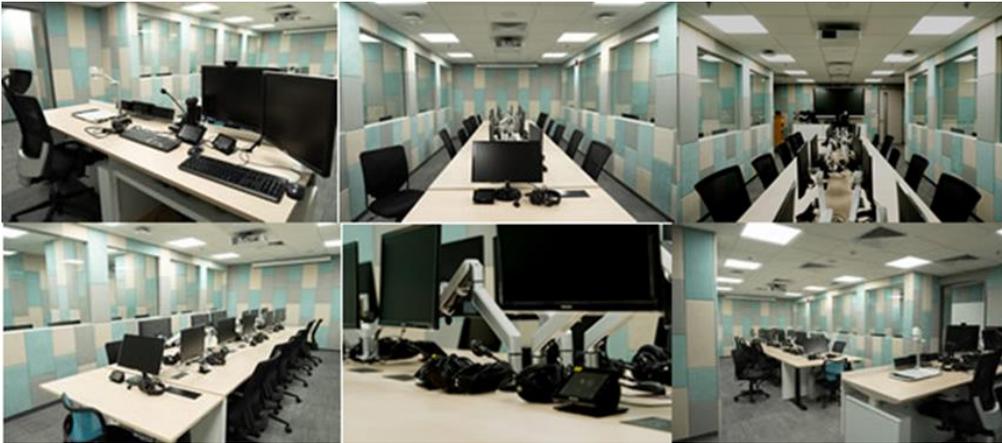
يمكن تعريف مختبرات التدريب على الترجمة الفورية بأنها عبارة عن مرافق أو برامج تعليمية تهدف إلى تحسين مهارات المترجم الفوري المبتدئ. إذ ينظر إليها على أنها جزء من البرنامج التدريبي الخاص بترجمة المؤتمرات، ويمكن أن تقدم إما عبر الإنترنت (بيئة افتراضية) أو في أماكن تعليمية تقليدية. وتبين الصور الموضحة أدناه مختبر تدريب تقليدي مقابل مختبر مجهزة بأهم الأجهزة التقنية التي يحتاجها المترجم.

الصورة (2): صورة توضيحية لمختبر التدريب على الترجمة الفورية (training laboratory for simultaneous interpreting)



المصدر: (Amelina, 2020)

الصورة (3): مختبر يحتوي على أهم الأجهزة التقنية المتطورة للتدريب على الترجمة الفورية



المصدر: (Department of Linguistics and Translation, 2022)

إذ يلعب المدربون والطلاب على التوالي أدوار "الترجمان" و "المتحدث الرسمي"، بحيث يتم إنشاء بيئة تدريبية من خلال الأداء الشفوي أو البث السمعي البصري بينما يتم تحقيق التدريب على الفحص الفوري عن طريق التسجيل الرقمي، مما يعزز بشكل كبير فعالية التدريب. وبالتالي، توفر مختبرات التدريب الفرصة للمتعلمين لتطبيق مهاراتهم في الترجمة الفورية وفي سياقات محاكاة. ويمكن أن تشمل هذه السياقات مثلاً:

1. **المحادثات الحية:** حيث يتعين على المشاركين ترجمة محادثات أو نصوص في الوقت الفعلي.
2. **المؤتمرات والندوات الافتراضية:** حيث يتعين عليهم القيام بترجمة فورية لمحتوى مؤتمر أو الندوة.
3. **المحاكاة العملية:** حيث يمكن للمدرسين تجربة الترجمة الفورية لمهام حقيقية مثل ترجمة مقالات صحفية أو ترجمة في مجالات معينة مثل الطب أو التكنولوجيا. إذ تساعد محاكاة المؤتمرات في تعزيز قدرات الترجمة العملية للطلاب وإعطاء فحص سريع للجودة وذلك بهدف معرفة أوجه القصور لديهم وتصحيح الأخطاء على الفور.
4. **التدريب على الأدوات التقنية:** يمكن أيضاً أن تشمل هذه المختبرات تدريباً على استخدام الأدوات والتقنيات المتاحة للمترجمين الفوريين مثل البرمجيات والتطبيقات المساعدة.

➤ التريصات الميدانية: (field internship)

يجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي أن يقتصر التدريب الأكاديمي المكثف على التدريس في الفصول الدراسية فقط، وإنما يجب على معاهد ومراكز التدريب أن توفر تريصات مهنية مع المؤسسات لمدة زمنية تتراوح ما بين 5 أيام إلى أسبوع على الأكثر، بحيث تهدف بالأساس إلى رفع مستوى الطلاب لأنه من الضروري جداً أن يكتشف بيئة مهنته المستقبلية ويتأقلم معها (in1touch <https://www.in1touch.com>, 2020).

إذ تعتبر التريصات الميدانية وسيلة مفيدة جداً للمدرسين لاكتساب المهارات والتأقلم مع متطلبات العالم المهني مع الاستمتاع بالدعم التربوي الذي تقدمه الدورة التدريبية. ففي سياق ترجمة المؤتمرات، يجب أن يوفر التدريب الداخلي للترجمان المبتدئ فرصة لتجربة مهنته في بيئة التي يمكنهم من التدرب على الترجمة الفورية، ومراقبة والاستماع إلى المترجمين الفوريين المحترفين، والتحدث إليهم، والحصول على المشورة منهم.

5. خاتمة:

ومما سبق ذكره، يتبين لنا أن تعليمية ترجمة المؤتمرات لا تقتصر على تزويد مترجمي المؤتمرات بالمعرفة النظرية والتقنيات اللازمة، بل تهدف أيضاً إلى تعزيز التفكير النقدي والقدرة على التكيف مع مجموعة متنوعة من المواقف التي قد تواجههم خلال مهنتهم. إذ يجب أن تكون الدورات التدريبية مصممة بعناية لتغطي جوانب متعددة من عملية الترجمة الفورية، بما في ذلك القواعد اللغوية، واكتساب المفردات، واستخدام أدوات الترجمة، والفهم الثقافي.

فعلى مدى هذا المقال، تبيننا رؤية واضحة لأهمية تعليمية ترجمة المؤتمرات، والدور الحاسم الذي تلعبه في بناء جيل من المترجمين المؤتمرات. إذ ناقشنا أهم الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة لتعزيز كفاءة الترجمة المبتدئين، مع التركيز على دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين أداءهم في الترجمة الفورية. وبالتالي، يهدف التكوين الجامعي وحتى بعد التخرج إلى تنمية المهارات التقنية (les compétences techniques) التي تتجسد في تطوير كل من مهارة الاستماع، والتحليل، ونقل الخطاب بحيث تكون ذروة البرنامج التكويني هي اكتساب مهارات الأساسية للترجمة الفورية، والتي تكون مسبوقة بتدريب مكثف حول تقنيات وأساسيات الترجمة التعاقبية والترجمة المنظورة.

بناءً على ما تقدم، إليك بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين تعليمية ترجمة المؤتمرات ودعم مهارات مترجمي المؤتمرات:

1. **تطوير برامج تعليمية متخصصة:** يُنصح بتطوير برامج تعليمية تركز على تحسين مهارات الترجمة الفورية وتطوير قدرات التفكير السريع واتخاذ القرارات الصائبة في مدة زمنية قصيرة جداً.
 2. **توفير فرص التدريب العملي:** يُفضل أن تتضمن تعليمية ترجمة المؤتمرات فترات تدريبية عملية، تتيح للترجمة التعامل مع مواقف حقيقية في المؤتمرات والاجتماعات.
 3. **الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة:** يجب أن تشمل العملية التعليمية استخدام أنظمة الترجمة الفورية والموارد اللغوية الإلكترونية لتسهيل عملية الترجمة وتحسين جودة النتائج.
 4. **التركيز على التنوع اللغوي والثقافي:** يُشجع على توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل بين المترجمين الفوريين من خلفيات ثقافية ولغوية مختلفة، مما يعزز الاحترام المتبادل ويساهم في فهم عميق للثقافات المختلفة.
 5. **دور البحث العلمي:** يجب أن يكون للبحث العلمي دور هام في تطوير تعليمية ترجمة المؤتمرات، حيث يمكن أن تستند البرامج التعليمية على الأدلة والاكتشافات الحديثة في هذا المجال.
 6. **توفير الدعم المهني:** يعد الدعم المهني مثل المراقبة والتقييم المستمر لأداء المترجمين الفوريين، وتقديم الملاحظات البناءة، أمراً هاماً لتحسين مستوى المهارات والأداء.
 8. **التشجيع على التواصل الاجتماعي:** يمكن تحسين تعليمية ترجمة المؤتمرات من خلال تشجيع المشاركة الاجتماعية والتعاون بين المترجمين الفوريين، سواء على المستوى المحلي أو العالمي.
- بتنفيذ هذه التوصيات، يمكن تعزيز جودة تعليمية ترجمة المؤتمرات وتطوير جيل من المترجمين المؤتمرات مؤهلين للمساهمة الفعالة في تعزيز التواصل والفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة في عصرنا الحديث.

6. قائمة المراجع:

الكتب:

- Gillies, A.(2019). *Consecutive Interpreting: A Short Course*. London & New York: Routledge.
- Seleskovitch, D., & M. Lederer (1984). Que'est-ce que traduire? In *Interpréter Pour Traduire*, p. 168. Didier Erudition Collection.
- - - .(2002). « Pédagogie raisonnée de l'interprétation. » *Tradictologie*,4.
- Setton, R., & A. Dawrant (2016). Curriculum and progression. *Conference Interpreting: A Trainer's Guide*. John Benjamins Publishing Company

الأطروحات:

- AGEenkov, Maxim,& Michael Candaele. Cognitive Research for Conference Interpreters : Making the Latest Findings Accessible and Relevant to Student Interpreters. MA Mémoire. Faculté de traduction et d'interprétation
- Chang, L.-W. (2014). Investigating Note-taking in Consecutive Interpreting – Using the Concept of Visual Grammar. [Thesis].
https://pure.manchester.ac.uk/ws/portalfiles/portal/54565055/FULL_TEXT.PDF
- Diaz Jessica Pérez Luzardo, & Zinaida Lvóvskaaya (2005). Didáctica de la Interpretación Simultánea (Dissertation). Universidad de Las Palmas de Gran Canaria, Las Palmas de Gran Canaria..
- Mohammed Mohammed, A. G. (n.d.). La Interpretación Simultánea En La Combinación Lingüística Español/Árabe/Español: Estudio Lingüístico-Traductológico [Thesis].

المقالات:

- Ayupova, R. (2016). "Teaching Oral Consecutive Interpretation." *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 5, 7: 163–167.
<https://doi.org/10.7575/aiac.ijalel.v.5n.7p.163>
- Gile, D. (2001). « L'évaluation de la qualité de l'interprétation en cours de formation. » *Meta*, 46, 2 : 379–393.
<https://doi.org/10.7202/002890ar>
- Ilg, G., & S. Lambert (1996). "Teaching Consecutive Interpreting." *Interpreting International Journal of Research and Practice in Interpreting*, 1, 1: 69–99.
<https://doi.org/10.1075/intp.1.1.05ilg>
- Lambert, S. (1989). "La formation d'interprètes : la méthode cognitive. » *Meta: Journal des Traducteurs*, 34, 4 : 736.
<https://doi.org/10.7202/003379ar>
- Weihe , Z. (2018). "Memory Training in Interpreting. Memory training in interpreting." *Translation Journal*.
Retrieved October 16, 2021, from
<https://translationjournal.net/journal/25interpret.htm>.
- Henderson, J. A. (1976). "Note-Taking for Consecutive Interpreting." *Babel Revue Internationale de La Traduction / International Journal of Translation*, 22, 3 : 107–116.

<https://doi.org/10.1075/babel.22.3.05hen>

- Shilan, S., T. Mansoor, V. Hossein, & Dastjerdi. (2019). "Employing Consecutive Interpreting Techniques through Task-based Approach: A Case of Iranian Learners." *SKASE Journal of Translation and Interpretation*, 12, 1: 48–67.
http://www.skase.sk/Volumes/JTI16/pdf_doc/04.pdf

المدخلات:

- Amelina, S. (2020). "Using Modern Simultaneous Interpretation Tools in the Training of Interpreters at Universities." *International Conference on Information and Communication Technologies in Education, Research, and Industrial Applications*.
<https://ceur-ws.org/Vol-2740/20200188.pdf>
- Amelina, S., R. Tarasenko, S. Semerikov, V. Shynkaruk, & J. Čapek (2022). "Training Techniques in the Education of Simultaneous Interpreters Using Specialised Equipment. *SHS Web of Conferences*, 142, 03002.
<https://doi.org/10.1051/shsconf/202214203002>

مواقع الأنترنت:

- Admission Tests. (n.d.). Isit. Retrieved September 15, 2023, from <https://www.isit-paris.fr/en/admission-tests/#conference-interpreting>
- Antoninfleisch. (2019, March 9). Conseils pratiques pour préparer les examens d'entrée de l'ESIT et de l'ISIT. Devenir Interprète.
<https://antoninfleisch.wixsite.com/website/post/conseils-pratiques-pour-pr%C3%A9parer-les-examens-d-entr%C3%A9e-de-l-esit-et-de-l-isit>
- Araújo, S., & A. Correia (2020). in *TRAlinea*. online translation journal > Special Issues > Special Issue: Technology in Interpreter Education and Practice > Using Speechmaking and Consecutive Interpreting as Tools.
https://www.intralinea.org/specials/article/using_speechmaking_and_consecutive_interpreting_as_tools
- De Rioja, L. (2015, October 13). Analysis Exercises for Consecutive Interpreting.
<https://www.youtube.com/watch?v=mSqW3e1ddM0>
- Department of Linguistics and Translation. (2022, October 14). Simultaneous Interpretation Laboratory.
<https://lt.cityu.edu.hk/Facilities/si-lab/>
- Ersozlu, E. (2005). Training of Interpreters: Some Suggestions on Sight Translation Teaching.
<https://translationjournal.net/journal/34sighttrans.htm>
- Giambagli, A. (n.d.). L'interprétation de conférences entre savoir (formation) et savoir-faire (talent). Retrieved August 11, 2023, from https://cvc.cervantes.es/lengua/iulmyt/pdf/lengua_cultura/65_giambagli.pdf

- In1touch <https://www.in1touch.com>. (2020). *Initial training - AIC*.
<https://aiic.org/site/world/about/profession/tpd/initial-training>
- Studfile. (2016). 3.2.4. layout of notes. StudFiles.
<https://studfile.net/preview/5650192/page:8/>

الملحق (2):

Read the following passage and then answer the Part A questions:

One way to increase the planet's food supply is for people to start eating different plants. There are more than 350000 kinds of plants in the world. Of these, approximately 20000 are suitable for humans to eat. But today, over 50 percent of our food supply comes from just three kinds of plants: corn, wheat, and rice. In fact, it is common in developing countries for people to depend on only one or two plants for their food. A disease or bad weather can destroy these crops, leaving people with nothing to eat.

Part A:

1. What is the passage about?
2. What are the sources of food supplies? Read the passage again and answer the part B questions?

Part B:

1. How many kinds of plants are there in the world? How many of them are suitable for humans to eat?
2. Which plants make the most supply of human foods?
3. What are the reasons of the crops destruction?

Fragment 1: “Our Constitution declares that from time to time, the President shall give to Congress information about the state of our Union. For 220 years, our leaders have fulfilled this duty. They've done so during periods of prosperity and tranquility, and they've done so in the midst of war and depression, at moments of great strife and great struggle.”

The possible variant of note:

	Our <u>Consⁱⁿ</u>
	<u>ll⁰ xtx</u>
	Pr <u>shll</u> <u>giv⁰</u> <u>Cngrs</u> <u>inf</u> State of our Union
For 220 yrs	leaders <u>✓</u> duty
	Leaders <u>✓</u> so, <u>prosperity periods + midwr + dprsn</u> <u>at mom great strife + struggle</u>

Some symbols used in this note:

<u>ll⁰, giv⁰</u>	Say, give (present tense)
<u>Xtx</u>	Time to time (x= time)
<u>✓</u>	Done, fulfilled, carry out...
<u>+</u>	In addition, and, also...
<u>┆—————→</u>	During, on the period of, in a time...
<u> </u>	Full stop